واما الاحتيال الذي يبغضه الله عز وجل ويعذب عليه فاعله
فيه ويعاقبه عليه فما كان من طريق صور للمسلمين او اتلاف
لهم ومثل المخادعة في البيع والشرا والمعاملة في جميع الاشيا
ففاعل ذلك عند الله سبحانه من المازورين ولديه عز وجل من
المعذبين محكوم عليه بما حكم الله سبحانه به على الظالمين ٥
واما الحديث الذي يروا ان الله سبحانه يحب معالي الامور و
يبغض سفسافها فذلك صحيح عن رسول الله صلى الله عليه
وعلى اهل بيته وهو موجود في كتاب الله عز وجل فالامور العا
لية من الافعال التي يحبها الله عز وجل فمنها الجهاد في سبيل الله
ومنها الانفاق في سبيله ومنها اطعام المساكين والرفق بالايتا
م والمستضعفين ومنها الزجر عن معاصي رب العالمين وصيانة
النفس عن مجالسة السفها والترك لطرق الاردنا وهي كثير لو
عددناها وشرحناها لطال شرحها وقليلها يدل على كثيرها و
هو مخبر عن شرح اخرها قال الله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم
المفلحون فذكر انهم اذا قاموا بهذه الصفة انهم من المفلحين ٥
ثم قال عز وجل ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
وقال اني من المسلمين بحمد من قال ذلك ودعا اليه وانبا الله
سبحانه عليه ثم قال والذين لا يشهدون الزور واذا مروا

باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا
عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا و
ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فهذه من الافعال
السنية التي انبا الله عز وجل على فاعلها ومن الاخلاق المحمودة
عند الله سبحانه كظم الغيظ وحسن العفو والمكافاة بالحسن
على القبيح قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن النا
س والله يحب المحسنين وقال رسول الله صلى الله عليه وعلى
اله وسلم ليس الفضل ان تعطي من اعطاك ولا تبر من برك و
لا تصل من وصلك ولكن الفضل ان تعطي من حرمك وتصل من
قطعك وتبر من عقك ٥ ويروا عنه صلى الله عليه وعلى اله
وسلم انه قال ان حسن الخلق لينال بحسن خلقه درجة الصالحين
ومن الافعال مثل هذا كثير والافعال المذمومة عند الله سبحانه
فضد ما ذكرنا من الافعال المحمودة فاذا صادفها فقد صا
ر فاعلها من المذمومين وعند الله عز وجل من المعاقبين وبالسو
من المفلسين قال الله سبحانه لا يحب الله الجهر بالسو من القول
الا من ظلم وقال سبحانه انا كفيناك المستهزئين وقال عز وجل
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون فذمهم
سبحانه على ترك التناهي عن المنكر واما الحديث الذي يروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)